**فصل نهم**

**وجود رابط**

**فصل نهم از منهج اول (احوال نفس وجود)**

**از مرحله اول (في الوجود و اقسام اوليه وجود)**

**از مسلک اول (معارفي که انسان بدانها در جميع علوم احتياج دارد)**

**از سفر اول (سفر از خلق به حق)**

**از جزء اول (امور عامه)**

فصل نهم: در وجود رابطی

[چند بحث مقدمی](#_Toc368169208)

[توضیحی در خصوص علت طرح بحث وجود رابط در پایان منهج اول](#_Toc368169209)

[اهم مباحث متاثر از بحث وجود رابط](#_Toc368169210)

[تفسیر دقیق از امکان وجودی و فقر ذاتی](#_Toc368169211)

[تفسیر دقیق از اضافه اشراقی](#_Toc368169212)

[مرز ورود حکمت صدرایی به عرفان](#_Toc368169213)

[تاثیرات این بحث در بحث جعل و علیت](#_Toc368169214)

[اهم مباحثی را که در بحث وجود رابط باید پیگری و روشن ساخت](#_Toc368169215)

[آدرس های این بحث](#_Toc368169216)

[عنوان رابط و رابطی](#_Toc368169217)

[طرحی دیگر برای بیان تقسیمات مشهور وجود](#_Toc368169218)

[اصطلاحات مشهور در این باب](#_Toc368169219)

[وجود رابط](#_Toc368169220)

[ویژگی ها و خصوصیات وجود رابط](#_Toc368169221)

[1) معنای حرفی داشتن وجود رابط](#_Toc368169222)

[2) پایه مواد ثلاث بودن وجود رابط](#_Toc368169223)

[3) وجود رابط در قضیه هلیه مرکبه موجبه صادقه](#_Toc368169224)

[4) وجود رابط غیر از نسبت حکمیه](#_Toc368169225)

[5) نسبت وجود رابط و فی غیره با وجود فی نفسه](#_Toc368169226)

[آیا در هلیه بسیطه نیز وجود رابط وجود دارد یا خیر؟](#_Toc368169227)

[آیا وجود رابط و فی غیره با وجود فی نفسه اختلاف نوعی دارند یا خیر؟](#_Toc368169228)

[سطح اول جواب](#_Toc368169229)

[سطح دوم جواب](#_Toc368169230)

[فرمایش حضرت استاد مصباح یزدی](#_Toc368169231)

[فرمایش مرحوم سبزواری و دیگران](#_Toc368169232)

[فرمایش ملا علی نوری و مرحوم هیدجی](#_Toc368169233)

[توضیح سطح دوم جواب جناب صدرا با تحلیل هویت وجود رابط](#_Toc368169234)

[حمل اولی و وجود رابط](#_Toc368169235)

[هلیه بسیطه و وجود رابط](#_Toc368169236)

[هلیه مرکبه و وجود رابط](#_Toc368169237)

[بیان حضرت استاد مصباح](#_Toc368169238)

[بیان صدر المتالهین](#_Toc368169239)

[وجود دو اعتبار در وجود های ناعتی](#_Toc368169240)

[تأثیر این بحث در بحث تقسیمات وجود](#_Toc368169241)

[مقایسه بیان حضرت استاد مصباح و صدر المتالهین](#_Toc368169242)

[اطلاق وجود و موجود بر وجود رابط به اشتراک لفظیست یا مجازیست؟](#_Toc368169243)

[بیان «لغیره» در «فی نفسه لغیره» از باب اضافه حد بر محدود است](#_Toc368169244)

[مصداق وجود فی نفسه لنفسه و فی نفسه لغیره](#_Toc368169245)

[دو معنای رابطی در تقسیمات وجود](#_Toc368169246)

[آیا می شود به وجود رابط و رابطی نگاه اسمی استقلالی داشت؟](#_Toc368169247)

[جریان این مباحث در خصوص عدم](#_Toc368169248)

[استعمال رابط برای فی غیره و رابطی برای لغیره و استعمال محمولی برای فی نفسه](#_Toc368169249)

[مباحثی که در این فصل طرح نشد](#_Toc368169250)

ج‏1، ص: 78

فصل (9) في الوجود الرابطي

إطلاق الوجود «1» الرابطي في صناعاتهم[[1]](#footnote-2) يكون على معنيين[[2]](#footnote-3)

(1) عبارته ره في هذا الفصل لا يخلو عن اندماج و سيأتي فصل آخر في معناه- تتبين فيه حقيقة أمر الوجود الرابط و الرابطي و نورد هناك ما يتضح به حقيقة الحال- و ما يتفرع عليهما من الأصول العالمية فانتظر، ط ره

ج‏1، ص: 79

[[3]](#footnote-4)أحدهما [[4]](#footnote-5)ما يقابل الوجود المحمولي [[5]](#footnote-6)و[[6]](#footnote-7)و هو[[7]](#footnote-8) وجود الشي‏ء في نفسه [[8]](#footnote-9)المستعمل[[9]](#footnote-10) «1» في مباحث المواد الثلاث [[10]](#footnote-11)و هو ما يقع رابطة[[11]](#footnote-12) في الحمليات الإيجابية [[12]](#footnote-13)وراء النسبة الحكمية الاتحادية التي هي تكون في جملة العقود [[13]](#footnote-14)و قد اختلفوا في كونه غير الوجود المحمولي بالنوع أم لا ثم تحققه في الهليات البسيطة أم لا و الحق هو الأول في الأول و الثاني في الثاني- و الاتفاق «2» «3» النوعي[[14]](#footnote-15) في طبيعة الوجود مطلقا عندنا لا ينافي التخالف النوعي في معانيها «4» الذاتية[[15]](#footnote-16) و مفهوماتها الانتزاعية كما سيتضح لك مزيد إيضاح [[16]](#footnote-17)على أن الحق «5» «6» أن الاتفاق بينهما في مجرد اللفظ.

(1) صفة ما يقابل فالوجوب و مقابلاه كيفيات لهذا الوجود و تلخيص المقام أن الوجود رابط و محمولي و الرابط هو ثبوت الشي‏ء للشي‏ء و هو مفاد كان الناقصة- كقولنا البياض موجود في الجسم أو الجسم كائن أبيض أو بحذف الرابطة و تكون القضية ثنائية ففي جميعها وجود رابط غير مستقل بالمهفومية و هو الوجود لا في نفسه فهو معنى حرفي لا يخبر عنه و قولنا هذا من قبيل قولنا من للابتداء و في لا يخبر عنه إذ لو أخبر عن هذا الوجود لزم الانقلاب.

ثم إنه رابطة في الحمليات الإيجابية و أما السوالب ففيها سلب الربط كما سيتحقق أن الكيفيات في السوالب أيضا كيفيات للنسب الإيجابية و الجهات متحدة- و هو مغاير للنسبة الحكمية فإنها في كل العقود بخلاف هذا الوجود فإنه في الموجبات- غير الهليات البسيطة و يسميه المصنف قدس سره تبعا لأستاده في الأفق المبين بالوجود الرابط صونا من الغلط فقد جعل المحقق اللاهيجي في بعض كتبه وجود الأعراض رابطيا مفاد كان الناقصة فخلط بين الرابطين فلا تغفل و المحمولي هو وجود الشي‏ء في نفسه و مفاد كان التامة فإما أن يكون وجوده في نفسه لنفسه كوجود العقل أو الجسم- و إما لا لنفسه كوجود الأعراض و يسمى الثاني الرابطي و الأول الوجود في نفسه.

ثم الوجود في نفسه لنفسه إما أن يكون بنفسه كوجود الواجب و إما أن يكون بغيره- كغيره من الجواهر لغير الحالة، س ره

(2) أي الاتفاق بحسب السنخ إذ لا نوع للوجود و ليس كليا، س ره

(3) إشارة إلى أنهما واحد بحسب السنخ و الحقيقة مختلف باعتبار أن الوجود المحمولي- خارج عن المقولات رأسا بالذات و ما يقابله هو إحدى المقولات العشرة أعني مقولة الإضافة و هي من المعقولات الثانية و المعقولات الثانية لها نحو تحقق ضعيف و بحسبه تكون من سنخ حقيقة الوجود المحمولي تأمل فإنه لطيف دقيق، ن ره

(4) أي الماهيات المنتزعة عن مراتب تنزلاتها بالذات، ه ره

(5) فإن الوجود الرابط حين كونه رابطيا لم يكن بهذا الاعتبار وجودا و لا شيئا من الأشياء فإن أطلق عليه الوجود و حاله هذه فهو من اشتراك اللفظ فقط و هو الحق ثم إن التفت إليه العقل و قصده بالحكم عليه أو به انقلب وجودا محموليا- كما هو شأن المعاني الحرفية حين كونها روابط و أدوات ليس شيئا من الأشياء المحصلة التامة و إذا صارت منظورا إليها معقولة بالقصد محكوما عليها أو بها انقلبت اسمية استقلالية انقلاب الناقص إلى التام و القوة إلى الفعل ففرق بين كون الشي‏ء شيئا أو قوة على شي‏ء إذ القوة بما هي قوة ليست شيئا من الأشياء أصلا إلا باعتبار آخر غير كونها قوة كما سيجي‏ء تحقيق ذلك من المصنف بعد عدة ورقات عند بيان كون المواد من المعاني العقلية، ه ره

(6) إذ لو كان الاتفاق في معنى آخر لحمل عليه فيلزم الانقلاب لعل مراده أنه لما كان بينهما غاية التباعد كاد أن يكون كالمشترك اللفظي كما مر نظيره في اتصاف الماهية بالوجود و إلا كان خلاف التحقيق الذي عنده و أشار إليه هاهنا أيضا بقوله في معانيها الذاتية و أوضحناه غير مرة كيف و هو قدس سره قد حقق في هذا السفر أن الانتزاعيات و الإضافات و إعدام الملكات لها حظوظ من الوجود و قال بهذا يدفع عار عظيم عن الحكماء في بحثهم عن المعقولات الثانية و الأعراض النسبية مع أن شأنهم البحث عن الأعيان الموجودة فهو يقول وجود الروابط و الإضافات بنحو النسبية و إن لم يوجد بنحو الظرفية و النفسية و الاستقلال كيف و لو لم تكن موجودة بهذا النحو لم يكن فرق بين القضايا الصادقة و الكاذبة كما لا يخفى بل لو لم يكن هذا الوجود الرابطي إلا في الذهن لكفى إذ الوجود سنخ واحد و إن كان ذهنيا و خارجيا- أو في غاية الشدة و نهاية الضعف و الأولى أن يقال كلامه في تخالف المفهومين بما هما مفهومان و بما هما كالماهيتين لذينك الوجودين الرابط و المعلول لا أن الوجودين لا جهة اتفاق بينهما إذ ما به الامتياز في الوجود عين ما به الاتفاق فهو وجود آخر بنحو النسبية يلحق الوجود الناعتي للبياض بعد تماميته فإنك أولا تتصدى لإثبات عينية البياض مثلا و أنه من الطبائع الموجودة في العين فتعقد عقدا هليا بسيطا ثم بعد ما فرغت من ذلك- تتصدى لأن له وجودا رابطا للعاج مثلا يلحق البياض بالنحو المذكور أو يلحق وجود جسم العاج و هذا الإلحاق تارة بالمحمول و تارة بالموضوع إنما هو بالاعتبار، س ره

ج‏1، ص: 80

و [[17]](#footnote-18)الثاني ما هو أحد اعتباري وجود الشي‏ء الذي هو من المعاني الناعتية[[18]](#footnote-19) و ليس معناه[[19]](#footnote-20) إلا تحقق الشي‏ء في نفسه[[20]](#footnote-21) و [[21]](#footnote-22)لكن على أن يكون في شي‏ء «1» آخر[[22]](#footnote-23) أو له[[23]](#footnote-24) أو عنده[[24]](#footnote-25) لا بأن يكون لذاته[[25]](#footnote-26) [[26]](#footnote-27)كما في الوجود القيوم بذاته فقط في فلسفتنا و جملة المفارقات الإبداعية في الفلسفة المشهورة

فإن وجود المعلول من حيث هو وجود المعلول هو وجوده بعينه للعلة الفاعلية التامة عندنا و عندهم لكنا نقول بأن لا جهة أخرى للمعلول غير كونه مرتبطا إلى جاعله التام يكون بتلك الجهة موجودا لنفسه لا لجاعله حتى يتغاير الوجودان و يختلف

(1) كوجود السواد في الجسم أو له كوجود المعلول للعلة أو عنده كوجود المعلوم عند النفس كذا في الأفق المبين و الغرض من هذا التقسيم الثلاثي الإشارة إلى موارد استعمال الوجود الرابطي و أنه غير مختص بالأعراض فإنه يستعمل في وجود الصور الحالة في المواد و في وجود المعلول للعلة و في وجود العقل الفعال للنفس- و في وجود الحق المتعال للعالم حيث يتكلم في الغايات فعندنا أن العندية مثل وجود العقل الفعال للنفس لا مثل وجود المدركات الجزئية للنفس لأن إدراك الجزئيات لما كان بالإنشاء فهو من قبيل وجود المعلول للعلة و كون وجود الجواهر رابطيا بل رابطا بالنسبة إلى وجود القيوم تعالى كما قال قدس سره لا ينافي كونه نفسيا بالنسبة إلى ما دونها و فيما بين أنفسها و الحق أن رابطية كل الوجودات بالنسبة إلى وجود القيوم بذاته إضافة إشراقية ليست كرابطية النسب المقولية و النسبة بين الرابطين كالنسبة بين الوجود الحقيقي و الانتزاعي، س ره

ج‏1، ص: 81

النسبتان و هم لا يقولون به إذ المعلول عندنا هو أنحاء الوجودات بالجعل الإبداعي و عندهم إما نفس الماهيات كما في طريقة الرواقيين أو اتصافها بوجوداتها كما في قاعدة المشائين [[27]](#footnote-28)

[[28]](#footnote-29)فإذن هذا الوجود الرابطي ليس طباعه أن تباين تحقق الشي‏ء في نفسه بالذات[[29]](#footnote-30) بل إنه أحد «1» اعتباراته[[30]](#footnote-31) التي عليها کان[[31]](#footnote-32) و أما الوجود الرابطي الذي هو إحدى الرابطتين[[32]](#footnote-33) في الهلية المركبة[[33]](#footnote-34) فنفس مفهومه[[34]](#footnote-35) يباين وجود الشي‏ء في نفسه[[35]](#footnote-36) [[36]](#footnote-37)و في قولنا البياض موجود في الجسم[[37]](#footnote-38) اعتباران اعتبار تحقق البياض في نفسه و إن كان في الجسم و هو بذلك الاعتبار محمول لهل البسيطة[[38]](#footnote-39) و الآخر أنه هو بعينه في الجسم و هذا مفهوم آخر غير تحقق البياض في نفسه[[39]](#footnote-40) و إن كان هو بعينه تحقق البياض في نفسه ملحوظا بهذه الحيثية[[40]](#footnote-41) و إنما يصح أن يكون محمولا في الهل المركبة[[41]](#footnote-42) و[[42]](#footnote-43)و مفاده أنه[[43]](#footnote-44) حقيقة ناعتية ليس وجودها في نفسها لنفسها بل للجسم.

[[44]](#footnote-45)ثم وجود الشي‏ء الناعتي بعد أن يؤخذ على هذه الجهة[[45]](#footnote-46) يلحظ على نحوين تارة ينسب إلى ذلك الشي‏ء[[46]](#footnote-47) فيكون من أحواله[[47]](#footnote-48) و تارة إلى المنعوت فيقال الجسم موجود له البياض- فيكون بهذا الاعتبار من حالات المنعوت[[48]](#footnote-49) [[49]](#footnote-50)و على قياس ما تلوناه عليك يقع لفظ «الوجود في نفسه[[50]](#footnote-51)» أيضا بالاشتراك العرفي[[51]](#footnote-52) على معنيين أحدهما بإزاء الوجود الرابطي بالمعنى الأول[[52]](#footnote-53) و يعم ما لذاته[[53]](#footnote-54) و هو الوجود في نفسه و لنفسه و ما لغيره كوجود الأعراض[[54]](#footnote-55) و الصور و هو

(1) و هي تحقق الشي‏ء في نفسه من غير أن يكون نعتا كوجود الجوهر و تحققه على أن يكون نعتا كوجود العرض بملاحظة النعتية و النفسية أو هي أقسامه الثلاثة أعني في نفسه فقط و في نفسه و لنفسه ثم في نفسه و لنفسه و بنفسه كما مر، س ره

ج‏1، ص: 82

الوجود في نفسه لا لنفسه[[55]](#footnote-56) و الآخر بإزاء الرابطي بالمعنى الأخير[[56]](#footnote-57) و هو ما يختص بوجود الشي‏ء لنفسه و لا يكون للنواعت و الأوصاف[[57]](#footnote-58).

شرح و توضیح

اواسط جلسه 69

فصل نهم: در وجود رابطی

چند بحث مقدمی

توضیحی در خصوص علت طرح بحث وجود رابط در پایان منهج اول

در خصوص اینکه چرا بحث وجود رابط در اینجا طرح شده است، جناب حاجی سبزواری در پاورقی صفحه 83 از همین جلد یعنی در همان ابتدای منهج ثانی بیانی دارند که علت قرار گرفتن بحث وجود رابط در اینجا را روشن می سازد.

ایشان می گویند که مشهور از حکما مواد ثلاث را کیفیات وجود رابط می دانند؛ خوب طبیعتاً باید پیش از آن بحث وجود رابط طرح شود، تا زمینه برای ورود به منهج ثانی آماده شود.

مضاف بر اینکه وجود رابط بحثیست که در مرز بین بحث های وجود شناسی و بحث های مواد ثلاث است.

البته از منظر های دیگر نیز می توان به این مسئله پرداخت و آن اینکه در این منهج ما بحث های در خصوص اصالت وجود را طرح کرده ایم. از جمله بحث هایی که باید طرح شود تقسیمات وجود است؛ که از جمله مهمترین این تقسیمات، تقسیم وجود به فی نفسه و فی غیره است . حال سوالی در اینجا مطرح می شود که با توجه به مسئله اصالت وجود، آیا اصالت وجود تا مرز وجود رابط نیز پیش می رود؟ به عبارت دیگر وجود رابط وجودیست که اصیل است یا اینگونه نیست؟

اهم مباحث متاثر از بحث وجود رابط

تفسیر دقیق از امکان وجودی و فقر ذاتی

تفسیر دقیق از بحث امکان وجودی و فقر ذاتی و ممکن وجودی با این بحث میسور می شود. باید دقت شود بحث وجود رابط و بحث امکان وجودی پیوند وثیقی با یکدیگر دارند به نحوی که فهم امکان وجودی بدون لحاظ بحث وجود رابط، دشوار و سخت خواهد بود. به عبارت دیگر هویت اصلی که در وجود رابط است، همان امکان وجودی و امکان فقری است.

تفسیر دقیق از اضافه اشراقی

تحلیل دقیق از اضافه اشراقی را باید در هویت وجود رابط جستجو کرد.

مرز ورود حکمت صدرایی به عرفان

با تحلیل دقیق بحث وجود رابط این امکان برای ما فراهم می آید که تصمیم گیری کنیم که آیا بالاخره جناب جناب صدرا وارد فضاهای عرفانی شده اند یا خیر. چرا که ایشان با تحلیل وجود رابط خودشان را به سطح عرفان می رسانند. در جلد دوم اسفار ص 299 تا 301 ایشان از راه وجود رابط به عرفان می رسند.

تاثیرات این بحث در بحث جعل و علیت

اهم مباحثی را که در بحث وجود رابط باید پیگری و روشن ساخت

تقسیمات وجود و اصطلاحات مختلفی که در باب تقسیمات وجود است در این فصل باید پیگیری شود علاوه بر آن سرنوشت این تقسیمات وجود بر اساس تحولاتی را که جناب صدرا به وجود آورده اند، چگونه شده است.

روشن کردن این نکته که آیا وجود رابط یک مفهوم ذهنی است یا یک حقیقت خارجی مرتبط به مباحث این فصل است. به عبارت دیگر آیا وجود رابط یک بحث منطقیست یا یک بحث فلسفی در این فصل روشن می شود.

نکته دیگری که در این فصل پیگیری می شود آن است که ارتباط رابط در قضایا با رابط در محکی هلیه های مرکبه و نیز با رابطی که در حوزه علت و معلول است (که گفته می شود تمام معالیل نسبت به حق تعالی رابط اند)، چگونه است. به عبارت دیگر نسبت رابط در قضایا که همان نسبت حکمیه باشد با رابط در محکی و مطابق هلیه مرکبه که بین جوهر و عرض وجود دارد با راط در حوزه علت و معلول چگونه است. آیا این سه هویتا یک چیزند که در جایگاه های متعدد تبلور دارند یا اساساً هویتا با یکدیگر متفاوت می باشند.

بحث دیگری که در اینجا طرح و بحث می شود آن است که آیا وجود رابط حقیقتاً از سنخ و جنس وجود است یا نه.

بحث دیگر آن است که آیا وجود رابط می تواند منقلب به وجود محمولی شود یا خیر.

محث مهم دیگری که در این فصل باید دنبال شود آن است که آیا وجود رابط محکوم علیه واقع می شود یا خیر.

بحث دیگر آن است که آیا وجود رابط ماهیت دارد یا خیر.

آدرس های این بحث

این بحث ذیل چهار بحث از مباحث قابل پیگیری است:

بحث منطقی رابط در قضایا

مواد ثلاث

بحث علت و معلول و بحث جعل

امکان وجودی

اسفار جلد اول ص 49 (ممکن است 41 بوده باشد) و 65 و 86 و 87 و 117 و 78 و 127 و 140 تا 142 که این مهم است و 146 و 157 و 165 و 192 و 193 و 278 و 327 که این آدرس نیز مهم است و 365 و 368 و 369 و 405 و جلد دوم ص 299 و 300 که این آدرس نیز مهم است و جلد 6 ص 55 و ص 329 و جلد 7 ص 253 .

شرح منظومه بحث مستقلی ندارد ولی در جلد دوم در ص 221 و 222 و نیز تحت بحث جعل در صفحه 238 تا 242 و نیز تحث بحث واد ثلاث مطالبی دارند.

بدایه مرحله سوم و نهایه مرحله دوم . علامه طباطبای کار بسیار خوب و ارزنده ای کردند و با آوردن مرحله ای مستقل تحت عنوان وجود رابط در بدایه و نهایه اهمیت این بحث را نشان دادند.

شرح مبسوط جلد 3 از ص 13 تا 33.

آنچه جناب صدرا در این فصل می آورد ناظر است به کناب افق مبین میرداماد از صفحه 114 تا صفحه 116.

عنوان رابط و رابطی

پیش از میر داماد اصطلاح رابطی هم بر وجود رابط (وجود فی غیره) و هم بر وجود رابطی (وجود فی نفسه لغیره) اطلاق می شده است. البته اصطلاح رابط یا رابطه بر وجود فی غیره می شده است[[58]](#footnote-59) ولی رابطی نیز به این وجود گفته می شود.

از زمان میرداماد دیگر قرار شد که به وجود فی غیره اطلاق رابطی نکنند. نه اینکه ایشان اصطلاح وجود رابط را برای وجود فی غیره جعل کرده باشند، بلکه از آنجا که وجود رابطی اشتراک لفظی بود بین رابط و رابطی لذا ایشان فرمودند که دیگر به وجود رابط، رابطی اطلاق نشود، بلکه همان اصطلاحی که قدما نیز گه گاه استفاده می کردند (یعنی رابط) را برای وجود فی غیره استعمال شود.

جلسه 70

طرحی دیگر برای بیان تقسیمات مشهور وجود

در بیان حکما تقسیماتی که برای وجود شده است با مشکلاتی مواجه است. برای مصون مناندن از آن مشکلات ما تقسیمات وجود را در دو تقسیم جدا از یک دیگر ارائه می کنیم.

در تقسیم اول وجود به فی نفسه و فی غیره تقسیم می شود[[59]](#footnote-60)؛ و وجود فی نفسه به وجود لنفسه و لغیره تقسیم می شود. گرچه وجود جواهر را وجود فی نفسه لنفسه و وجود اعراض را فی نفسه لغیره می دانند ولی باید دانست این بیان با تسامح همراه است. چرا که نه همه جواهر وجود فی نفسه لنفسه دارند[[60]](#footnote-61) و نه فقط اعراض هستند که وجود فی نفسه لغیره دارند.

در تقسیم دوم وجود[[61]](#footnote-62) تقسیم می شود به وجود بنفسه و بغیره.

اصطلاحات مشهور در این باب

به وجود فی غیره اصطلاحات رابط و رابطه و رابطی را به کار برده اند.

به وجود فی نفسه اصطلاح وجود نفسی و نیز وجود محمولی را نیز به کار می برند. البته گاه به وجود فی نفسه لنفسه نیز وجود نفسی اطلاق شده است. بنابراین وجود نفسی مشترک لفظی است بین وجود فی نفسه و وجود فی نفسه لنفسه.

همچنین واژه مستقل نیز مشترک لفظی است. گاه مستقل گفته می شود یعنی وجود فی نفسه و گاه مرادشان فی نفسه لنفسه است و گاه مرادشان باری تعالی می باشد که علت ندارد.

به وجود فی نفسه لغیره اصطلاحات وجود رابطی و ناعتی را استفاده کرده اند

در آخر باید توجه داشت که گاه تعبیر بنفسه و بغیره را به کار برده اند ولی مرادشان لذاته و لغیره بوده است. این را از روی قرائنی که در جمله وجود دارد، قابل درک است.

وجود رابط

بعد از چند بحث مقدمی، حال وارد اصل بحث این فصل می شویم.

جناب صدرا اینگونه وارد این فصل می شوند که اصطلاح وجود رابطی در کلمات آقایون حکما به دو معنا استعمال شده است. یک بار گفته شده است وجود رابطی و مرادشان وجودیست که در مقابل وجود محمولی یعنی وجود فی نفسه قرار دارد. و گاه نیز وجود رابطی گفته اند و مرادشان وجود در مقابل وجود فی نفسه لنفسه می باشد.معنای اولی همان است که ما در این فصل به دنبال تبیین و بررسی او هستیم.

ویژگی ها و خصوصیات وجود رابط

جناب صدرا در ادامه در تبیین و ویژگی و خصوصیات وجود رابط یا همان وجود فی غیره به پنج ویژگی اشاره می کند:

1) معنای حرفی داشتن وجود رابط

اولین خصوصیتی که جناب صدرا برای وجود فی غیره بر می شمارد همان است که او را ممتاز کرده است از وجود فی نفسه. حکما برای تبیین این خصوصیت از واژه ادبی و اصولی معنای اسمی و حرفی بره برده اند. معنای حرفی به آن معانی گفته می شود که گرچه خودشان معنا دارند ولی اساساً افاده همین معنا جز در سایه غیر امکان پذیر نمی باشد. به عنوان مثال در خصوص حروف می گوییم که گرچه خود این حروف معنا دارند ولی اساساً افاده همین معنا برای آنها باید در پرتو یک معنای اسمی باشد. اگر در پرتو یک معنای اسمی نباشد حتی معنای خودش را هم نمی تواند بدهد.

حال اگر ما در خصوص وجود فی غیره قائل می شویم که به شکل معنای حرفی واقعیت دارد، معنایش این است که این وجود واقعاً محتوای وجود را دارد ولی برای اینکه همین محتوای وجود را برساند، نیاز به وجودی دارد که به صورت اسمی استقلالی وجود دارد.

این مباحث به هیچ وجه در فضای ذهنو مفهوم نیست بلکه نحوه هستی شناختی در خارج است. ما در خارج با یک حقیقت وجودی روبرو هستیم که اگر این حقیقت وجودی بخواهد خودش را در بروز دهد باید در ذیل یک معنای اسمی وجود باشد. مانند برخی از مواد شیمیایی که اگر بخواهند خاصیت خودشان را نشان بدهند باید در کنار یک ماده دیگر قرار بگیرند تا خصوصیتشان بروز کند.

دقت باید داشت اینکه گفته می شود که وجودات حرفی هویت ذاتیشان بروز پیدا نمی کند مگر در ذیل یک معنای اسمی غیر از آن بیان است که گفته می شود هر چیزی نیازمند به علت است و تا علت نباشد، شی موجود نمی شود. علت در اصل هویت و معنای وجودی نقش ایفا نمی کند بلکه در ایجاد نقش موثر است.

2) پایه مواد ثلاث بودن وجود رابط

وجود رابط همان است که پایه مواد ثلاث قرار می گیرد. به عبارت دیگر مواد ثلاث به عنوان اصول و کیفیات همین وجود رابط می باشند. این مبحث به طور مفصل در منهج ثانی خواهد آمد.

3) وجود رابط در قضیه هلیه مرکبه موجبه صادقه

پیشتر گذشت که بحثی در خصوص وجود رابط هست که آیا این بحث یک بحث ذهنی است یا یک بحث عینی و خارجی. به عبارت دیگر یک بحث منطقی و در حوزه قضایاست و یا نه منظور واقعیت خارجی است.

این ویژگی و خصوصیتی که از وجود رابط گفته می شود به ضمیمه ویژگی و خصوصیت بعدی پاسخ گو به این پرسش است.

برخی از آقایان فلاسفه معاصر معتقدند که اساساً وجود فی غیره تنها در حوزه قضایا مطرح می شود و در خارج وجودی که اینگونه خصوصیاتی داشته باشد، وجود ندارد. در خارج هر چه هست جود اسمی می باشد.

احتمال دارد گرایش این دست از فلاسفه به این نظر به خاطر نحوه ورودی باشد که حکما در این بحث دارند. چرا که ایشان از راه قضیه و اجزاء قضیه و صدق و تطابق آن با خارج وارد این بحث می شوند[[62]](#footnote-63).

علت اینکه ایشان از راه قضایا وارد می شوند دو نکته بوده است:

یکی اینکه یک نمونه از وجود رابط و فی غیره در دل خود قضایا وجود دارد که فهم آن در فهم وجود رابط در دیگر مواطن موثر است.

دیگر آنکه ما اگر بخواهیم محکی هایی اشاره کنیم و از آن گزارش بدهیم، بهترین راه آن از راه قضایاست. چرا که فیلسوف با محکی و واقعیت کار دارد نه با قضایا بما هی قضایا.

بهترین شاهد و قرینه ما در این باره که منظور نظر فلاسفه وجود رابط موجود در قضایا به تنهایی نیست، آن است که ایشان تنها در برخی از قضایا قائل به وجود رابط هستند. درحالیکه در تمام قضایا وجود رابط موجود است. از اینجا این نکته فهم می شود که مراد ایشان از قضیه، محکی قضیه می باشد. یعنی در محکی تنها برخی از قضایا وجود رابط موجود است ولی در قضیه بما هو قضیه از هر نوع که باشد وجود رابط موجود می باشد. پس بنابراین منظور نظر ایشان قضیه بما هی مطابَق مراد است نه قضیه بما هو مطابِق[[63]](#footnote-64).

به عنوان مثال ایشان هفت نوع قضیه را بر می شمارد و در شش مورد آن (مانند هلیه بسیطه، قضایای سالبه، قضایای کاذبه و ...) منکر وجود، وجود رابط می شود و تنها در یک مورد (یعنی قضیه هلیه موجبه مرکبه صادقه) مدعی وجود، وجود رابط می شود.

قرینه و شاهد دیگر آن است که جناب صدرا می گوید که در هلیه مرکبه دو وجود رابط موجود است. این کلام به هیچ وجه قابل توجیه نیست مگر اینکه گفته شود که مراد یکی به لحاظ مطابق و دیگری به لحاظ مطابَق است.

4) وجود رابط غیر از نسبت حکمیه

این ویژگی به همراه ویژگی قبل موید در خارج بودن وجود رابط می باشد. نسبت حکمیه به عنوان رابط در قضایا، در همه انواع قضیه موجود است درحالیکه اگر مراد از وجود رابط همان نسبت حکمیه بود، لازم می آمد که در همه انواع قضایا موجود باشد و حال آنکه اینگونه نیست.

5) نسبت وجود رابط و فی غیره با وجود فی نفسه

آقایون حکما در دو نقطه اختلاف کرده اند: یکی اینکه آیا آن وجودی که مقابل وجود محمولی است (یعنی وجود فی غیره) نوعا[[64]](#footnote-65) با وجود محمولی تفاوت دارد یا که تفاوت ندارد و دیگری آنکه آیا وجود رابط در هلیه بسیطه وجود دارد یا خیر[[65]](#footnote-66).

آیا در هلیه بسیطه نیز وجود رابط وجود دارد یا خیر؟

در مورد اختلاف دوم یعنی اینکه آیا در هلیه بسیطه نیز وجود رابط وجود دارد یا خیر، حکما بر آن هستند که در هلیه بسیطه وجود رابط موجود نیست.

آیا وجود رابط و فی غیره با وجود فی نفسه اختلاف نوعی دارند یا خیر؟

جناب صدرا در دو سطح به سوال اول پاسخ گفته اند.

سطح اول جواب

سطح اول اینگونه است که می فرمایند این دو در اصل از سنخ وجودی بودن شریکند ولی در نوع وجود با هم مختلفند[[66]](#footnote-67). این بحث بر اساس نظریه تشکیک خاصی می باشد.

سطح دوم جواب

اما سطح دیگری نیز دارد که در سطر آخر صفحه به آن اشاره می کند، که این سطر بسیار اهمیت فوق العاده ای دارد به طوری که بسیار از مباحث را در کل فلسفه جناب صدرا تعیین تکلیف می کند. ایشان در آن سطر می گویند که اساساً نسبت وجود به وجود فی غیره و وجود فی نفسه، مجرد اشتراک لفظ است.

جلسه 71

این سطح از جواب محشین و شارحان را برای توجیه آن به درد سر انداخته است. در اینجا سه طیف از فرمایشاتی که در خصوص توجیه این جواب آمده است، آورده شده است.

فرمایش حضرت استاد مصباح یزدی

ایشان می فرمایند بر اساس مباحث ما که گفتیم وجود فی غیره همان رابط در قضیه است(یعنی به عبارت دیگر یک بحث ذهنی و منطقی است) و مراد از وجود فی نفسه یعنی وجود نفس الامری خارجی خوب بسیار واضح است که اطلاق وجود بر این دو نمی تواند به اشتراک معنوی باشد بلکه به اشتراک لفظی است.

همانطور که دوستان می دانند به این بیان نقد های متعددی وارد است.

مثلاً وقتی جناب صدرا جواب اول را می دهد، و اختلاف این دو را به شدت و ضعف مطرح می کند، اگر مراد از وجود رابط، رابط در قضیه می بود، اساساً این جواب غلط و اشتباه بود. به عبارت دیگر بر اساس مباحث حضرت استاد مصباح نمی بایست که جواب اول طرح شود. بلکه از همان ابتدا باید جواب دوم طرح می شد.

مضاف بر این، حتی اگر مراد از وجود رابط، وجود رابط در قضایا باشد، باز نسبت آن با وجود های فی نفسه، اشتراک لفظی نخواهد بود. جناب حاجی سبزواری در حواشی به آن نکته توجه داده اند. توضیح آنکه حتی اگر مراد از رابط، رابط در قضایا نیز باشد، از آنجا که حظ و بهره ای از وجود دارد، ولو به نحو بسیار ضعیف، می توان گفت که «الوجود» تقسیم می شود به وجود فی نفسه و فی غیره (بله این فی غیره تنها در ذهن و قضایا وجود دارند) و در این حالت اشتراک آن دو به اشتراک لفظی نخواهد بود، بلکه اشتراک معنوی است.

فرمایش مرحوم سبزواری و دیگران[[67]](#footnote-68)

در این عبارت واقعاً جناب صدرا نمی خواستند بگویند که وجود فی غیره از جنس وجود نیست و اطلاق وجود بر او به اشتراک لفظی است، بلکه برای بیان غایت تباعد بین وجود فی غیره و وجود فی نفسه، از عبارت اشتراک لفظی استفاده کرده اند.

فرمایش ملا علی نوری و مرحوم هیدجی

حاشیه ملا علی نوری در ص 79 و حاشیه مرحوم هیدجی در ص 80 گرچه در دو فضای متفاوت هستند ولی در این نقطه مشترکند که هر دوی این بزرگواران با ظاهر کلام جناب صدرا که وجود فی غیره را حقیقتاً از سنخ وجود نمی داند، موافقت می کنند. خوب وقتی که وجود رابط حقیقتاً از سنخ وجود نباشد، بدیهی ست که اطلاق وجود بر آن به اشتراک لفظی خواهد بود.

به نظر ما به قرائن متعدد همین بیان مراد جناب صدرا می باشد.

- یکی اینکه صریح و نص کلام خود ایشان این است که اشتراک این دو در مجرد لفظ است. شاید این جمله صریح ترین حرف در کل آثار ایشان باشد که برای ما سوای حق تعالی حقیقت وجود را قائل نیست[[68]](#footnote-69).

- دیگر اینکه صدرالمتالهین در جلد دوم ص 299و 300 از همین بحث وجود رابط استفاده می کنند و از مرز علیت می گذرند و به تشان و تجلی می رسند. در آن فضا اساساً هویت معلول واقعاً از سنخ وجود نخواهد بود، بلکه هویت معلول از سنخ ظهور می شود. بر اساس این مباحث کلام جناب صدرا در اینجا چندان غیر متناسب با فضاهایی که جناب صدرا در پیش دارد نمی باشد. چرا که وجود رابط چون از سنخ وجود نیست، لذا اطلاق وجود بر آن به اشتراک لفظی می باشد.

- در راستای قرینه قبل باید این نکته را نیز اضافه کرد که جناب صدرا فلسفه خود را به گونه ای پی ریزی کرده است که در نهایت به حرف محققان از عرفا یعنی وحدت شخصی وجود برسد. لذا با این هدف و رویکرد این جمله در اینجا چندان بی تناسب نیست و در آن فضا ها به راحتی حل و فصل می شود.

- اما از همه این قرائن مهم تر، قرائنی است که در همین فصل موجود است و آن تحلیلی است که صدر المتالهین از وجود رابط دارد. به عبارت دیگر این جمله ای که در اینجا آمده است، جمله ای نیست که بی ارتباط با مباحث اطراف آن باشد بلکه با تحلیل های جناب صدرا از وجود رابط هماهنگی دارد.

توضیح سطح دوم جواب جناب صدرا[[69]](#footnote-70) با تحلیل هویت وجود رابط

ذهن ما برای رسیدن به واقعیت ها گزاره ها و قضیه هایی را شکل می دهد. قضیه خود سه جزء دارد؛ موضوع و محمول و نسبت حکمیه. حال سوالی مطرح است که چگونه ذهن ما به این اجزاء دست پیدا می کند و یکی را موضوع و دیگری را محمول و یکی را هم رابط قرار می دهد.

این سوال وقتی به نحو جدی تری طرح می شود که ما هویت ادراک را متقوم به مقوله انفعال ندانسته و بخش هایی را که ذهن فعالیت دارد را داخل در فرایند ادراک به شمار نیاوریم. به عبارت دیگر وقتی که ذهن در گزارش از اینکه انسان انسان است و یا انسان موجود است و یا انسان عالم است، منفعالانه حکم می کند، این سوال طرح می شود که چگونه می شود که این گزاره های سه جزئی کنار هم قرار می گیرند. این امر خواهی نخواهی باید ریشه در واقع داشته باشد، یعنی باید ما یک سه چیزی در نفس الامر ولو به نحو اعتباری داشته باشیم[[70]](#footnote-71) تا این گزاره ها شکل گیرد.

در اینجا ما این سوال را در سه قضیه حمل اولی و قضیه هلیه بسیطه و هلیه مرکبه بررسی می کنیم.

حمل اولی و وجود رابط

در حمل اولی شکل گیری گزاره بعد از اعتبار تغایر بین موضوع و محمول است[[71]](#footnote-72). مثلاً تا توهم سلب شی از نفس نشود، نمی توانید گزاره حمل اولی را شکل داد. به عبارت دیگر در حمل اولی به نحو اعتباری واقعیت یک شی را تفکیک کرده و یکی را پایه و دیگری را محمول و در آن عینیت و وحدت فوق العاده شدیدی که بین شی و خودش است، اعتبار تغایر می کنیم.

بعد از این مرحله ذهن منفعل شده و گزاره و قضیه «انسان انسان است» درست می کند. در اینجا موضوع و محمول قضیه، همان است که پیش تر اعتبار شد و آن وحدت حاکم در خود شی – که هر چیزی خودش خودش است – وقتی در گزاره بازتاب پیدا می کند، به شکل نسبت حکمیه و رابط در حمل اولی خودش را نشان می دهد.

با این بیان روشن می شود که در حمل اولی ما با آن وجود رابطی که در فصل به دنبال اثبات آن هستیم، روبرو نیستیم. چرا که آن چیزی که ما را وادار می سازد که در حمل اولی نسبت حکمیه و رابط بین دو جزء قضیه را درست کنیم، همان وحدت شدید حاکم بر خود شی است. همان وحدت شدید، این رابطه را تعمیم می کند و لذا دیگر نیاز به وجود رابط در این میان نمی باشد.

هلیه بسیطه و وجود رابط

وقتی ما وجودی را که دارای بعد ماهوی انسان است، در فضای ذهن انعکاس می دهیم، گذاره «الانسان موجود» را ذهن می سازد. در اینجا نیز ما با این سوال روبروییم که سه جزئی که در اینجا با آنها روبروییم (یعنی «انسان»، «موجودیت او» و ارتباط به این این دو) را ذهن از کجای واقع در آورده است. تا شما در نفس الامر این قضیه، با سه چیز روبرو نباشید، نمی توانید این گزاره را شکل دهید.

در جواب می گوییم که ما یک وجود داریم که در گزاره موضوع یا محمول واقع شده است و لفظ «موجود» از آن خبر می دهد. یک ماهیت نیز در واقع و نفس الامر داریم که ذهن آن را انتزاع و لفظ «الانسان» را در مقابل آن قرار داده است. اما امر سوم که همانا ارتباط بین این دو باشد، به گونه ای دیگر تامین شده است که متفاوت با آن دوی قبلی است.

آن شدت اتحادی که بین وجود یک شی و خود شی وجود دارد، که تا مرز عینیت آن دو درخارج پیش می رود، در گزاره خودش را به شکل این ارتباط نشان می دهد. به عبارت دیگر وحدت و عینیت میان وجود و ماهیت درخارج این حق را می دهد که بازتاب این وحدت و عینیت در ذهن به شکل این ارتباط باشد، یعنی انعکاس ذهنی اش، تبدیل به وجود رابط در قضیه می شود.

البته در خارج ما با وجود رابط روبرو نیستیم، چرا که شدید ترین ارتباط در اینجا حاکم است و همین ارتباط شدید، انعکاس ذهنی اش تبدیل به وجود رابط در قضیه می شود ولی آن وجود رابطی نیست که فیلسوف به دنبال آن است.

هلیه مرکبه و وجود رابط

در قضایایی مثل « الانسان عالم» و یا « الجسم ابیض» ما با دو وجود و دو ماهیت روبرو هستیم. یکی وجود «جسم» است با ماهیت «جسم و دیگر وجود «ابیض» با ماهیت «ابیض». حال باز آن سوال را مطرح می کنیم. چه مصححی وجود دارد که که ذهن ما این دو وجود و ماهیت را به یکدیگر ضمیمه می کند و می گوید «الجسم ابیض»[[72]](#footnote-73). یعنی وجود ها و ماهیات را به هم ارتباط دهد. آن عامل تکوینی چیست؟ به عبارت دیگر وقتی شما می گویید الجسم ابیض، جسم و ابیض از یک حقایق خارجی حکایت می کند که بسیار واضح است ولی نسبت حکمیه ای که در اینجا وجود دارد ، آیا نفس الامری به حذاء آن در خارج وجود دارد یا خیر؟

در اینجا نسبت حکمیه از وحدت موجود در حمل اولیه و یا هلیه بسیط حکایت نمی کند. چون ما نمی خواهیم بگوییم «الجسم جسم» و یا «الجسم موجود»، بلکه می گوییم « الجسم ابیض».

همین نکته باعث شده که آقایان فلاسفه بگویند که در ینجا افزون بر وجود که از آن ماهیت جسم را می گیریم و وجودی که ماهیت بیاض را بر می گیریم ، ما با یک وجود فانی در این دو طرف مواجه هستیم. مدعای برخی از فلاسفه آن است که در اینجا ما با یک وجودی روبروییم که از آن ماهیت «جسم» را بر می گیریم و یک وجودی که ماهیت «بیاض» را انتزاع می کنیم و علاوه بر این دو ما با یک وجود و حقیقتی به عنوان وجود رابط روبروییم که فانی در هر دو می باشد و موجب ارتباط این دو وجود به هم می شوند.

نزاع فیلسوفان در اینجا است. اگر کسی منکر وجود رابط و یا معتقد به وجود رابط است، به اینجا اشاره دارد.

اما برای جواب به این پرسش ما به چند نظر توجه می دهیم:

بیان حضرت استاد مصباح

ایشان می گویند که ما برای ارتباط بین جوهر و عرض، نیاز به یک وجود سوم نداریم. بلکه یکی از دو طرف این وجود ها که همانا وجود عرض باشد، ویژگی ای دارد که این اتحاد و ارتباط را تامین می کند. چرا که وجود عرض، وجود فی نفسه لغیره است، لذا خودش به گونه ایست که ارتباط با وجود را برقرار می کند. همانند حمل اولی و در هلیه های بسیطه که چیزی در آن میان دارید که شما را بی نیاز از وجود رابط می گرداند، در اینجا نیز همانند آن دو است.

جلسه 72

بیان صدر المتالهین

وجود دو اعتبار در وجود های ناعتی

وجود های ناعتی مثل اعراض[[73]](#footnote-74) دارای دو اعتبار می باشند. به عنوان مثال وقتی بیاض را مورد توجه قرار می دهیم، متوجه می شویم که در آن دو اعتبار متحقق است:

اعتبار اول

اعتبار فی نفسه بودن عرض است که به ما ماهیت می دهد. مثلاً اعتبار فی نفسه بودن بیاض به ما ماهیت بیاض می دهد؛ به بیان دیگر وقتی وجود عرض را بنابر خاصیت فی نفسه بودن مورد مطالعه قرار می دهیم، ماهیت بیاض از آن انتزاع می شود.

اعتبار دوم

اما در وجود های ناعتی اعتبار دومی نیز وجود دارد به نام اعتبار لغیره بودن. این اعتبار لغیره بودن نه طرد عدم از ماهیت موضوع می کند که در اینجا «جسم» باشد، و نه طرد عدم از ماهیت محمول می کند که در اینجا «بیاض» باشد. به عبارت دیگر از این حالت لغیره بودن بیاض، نه ماهیت «جسم» گرفته می شود (بلکه ماهیت «جسم» را از یک وجود فی نفسه لنفسه گرفته می شود) و نه ماهیت بیاض گرفته می شود[[74]](#footnote-75).

اما پیش از اینکه توضیح دهیم که این اعتبار چه نقشی در وجود های ناعتی دارد، برای فهم بهتر مسئله یک گریزی می زنیم به بحث مقولات عشر.

در بحث مقولات عشر بحثی مطرح بود که چرا جوهر را مقوله به شمار می آورید درحالیکه عرض را مقوله نمی دانید. به عبارت دیگر چرا عرض برای آن نه مقوله، جنس الاجناس به شمار نمی آید ولی جوهر را جنس برا پنج نوع زیر دستش می دانید. بر اساس این بحث چند قول مطرح شد. مثلاً برخی می گفتند از آنجا که بین عرض و جوهر فرقی نیست یا هر دو را جنس به شمار بیاورید تا تعداد مقولات بشود دو تا؛ یا جوهر را نیز همانند عرض جنس انواع زیردستش به حساب نیاورید که در این صورت تعداد مقولات به چهارده عدد می رسید.

قول مشهور که جناب صدرا نیز آن را پذیرفته است همان است که جوهر، جنس ولی عرض، جنس نباشد، یعنی تعداد مقولات ده عدد باشد.تحلیل این نکته، بر می گردد به بحث ما که در اینجا در خصوص وجود رابط داریم.

ما وقتی وجود های ناعتی را می نگریم دو اعتبار در آنها ملاحظه می کنیم که یک اعتبار آن وجود فی نفسه لنفسه است که به ما ماهیت مثلاً «بیاض» می دهد ولی آن بعد دیگر که بعد لغیره بودن یا همان عرضیت، نقشی در تولید ماهیت ندارد.

معنای این سخن این است که وقتی شما به بعد ماهوی یک عرضی مثل «بیاض» می نگرید، حالت عرضیت و لغیره بودن و اتکاء به غیر داشتن را در آن ماهیت مشاهده نمی کنید. به عبارت دیگر شما می توانید به خوبی ماهیت یک عرض را درک کنید، بدون اینکه اصلا به بعد لغیره بودنش توجه داشته باشید و این به خاطر آن است که این بعد نقشی در تولید ماهیت ندارد.

بعد از ذکر این نکته حال می گوییم که مراد از وجود رابط که گفته شد بین جوهر و عرض وجود دارد، همان حالت لغیره بودن است که در تولید ماهیت دخالت ندارد و از این باب ما او را چیز دیگری به حساب می آوریم و اسمش را وجود فی غیره می گذاریم. این جنبه همانند معقول ثانی می ماند که از این وجود فی نفسه که تولید ماهیت بیاض کرده است، انتزع می شود[[75]](#footnote-76). به عبارت دیگر وجود فی غیره به این حالت وجود عرض گفته می شود که می خواهد اعتماد به غیر و تکیه به غیر داشته باشد، و حالت چسبندگی و اضافه به غیر دارد.

این نکته نیز اهمیت دارد که توجه شود که این لغیره بودن، جزء هویت ذاتی اعراض نیست، بلکه خصوصیت وجود اوست. آن خصوصیتی که در تحلیل ماهیت بیاض نقش ندارد.

تأثیر این بحث در بحث تقسیمات وجود

به لحاظ تقسیمات وجود وجود را به فی نفسه و فی غیره تقسیم می شود و بعد فی نفسه به لنفسه و لغیره تقسیم می شود. براساس توضیحاتی که داده شد، دیگر نباید گفت فی نفسه به لنفسه و لغیره تقسیم می شود، بلکه باید گفت که فی نفسه به فی نفسه لنفسه و به فی نفسه ای که لنفسه نیست تقسیم می شود. نباید گفت لغیره چرا که حقیقتاً لغیره بودن حکایت از بعد ماهوی نمی کند، درحالیکه این تقسیم به لحاظ بعد ماهوی انجام شده است.

مقایسه بیان حضرت استاد مصباح و صدر المتالهین

گرچه هر دو به این سمت رفته اند که عامل ارتباط بین جوهر و عرض، همین حالت لغیره بودن است، اما ایشان می گویند که لغیره بودن در همان هویت عرض می باشد ولی جناب صدرا می گوید خیر اینگونه نیست.

جناب آقای مصباح لغیره بودن را از فی نفسه بودن تفکیک نکرده است. اما جناب صدرا می گوید که غیر از آن بعدی از وجود که بیاض دارد که به ما ماهیت می دهد، بعد دیگری نیز وجود دارد. این بعد یک چیز دیگری و وجود جداگانه ای نیست، این حالتی است از وجود که به ما عرض می دهد.

اطلاق وجود و موجود بر وجود رابط به اشتراک لفظیست یا مجازیست؟

جناب صدرا در برخی جا ها به این امر اطلاق حقیقت و مجاز کرده است و در برخی جا های دیگر اطلاق اشتراک لفظی کرده اند. در توضیح باید گفت که اگر ما به این اعتبار دوم بخواهیم اطلاق موجود بکنیم، این اطلاق مجازی است. چرا که به اعتبار اینکه حقیقتاً در خارج واقعیت دارد و به حیث تقییدیه وجود موجود است، لذا موجودیت او مجازی می شود.

ولی اگر بخواهیم اطلاق وجود بکنیم این از باب اشتراک لفظی است. چرا که وقتی مراد از وجود رابط همان حالت لغیره بودن شد، دیگر نباید به آن اطلاق وجود کرد[[76]](#footnote-77).

همانگونه که در باب اصالت وجود و اعتباریت ماهیت، اگر به ماهیت اطلاق موجود بکنیم، این اطلاق مجازیست ولی اگر بخواهیم اطلاق وجود بکنیم، اشتراک لفظی به شمار می رود و یا اینکه به معقول ثانی وحدت، اطلاق وجود شود که همه اینها به اشتراک لفظی اطلاق می شود.

بیان «لغیره» در «فی نفسه لغیره» از باب اضافه حد بر محدود است

اگر لغیره بودن، در تولید ماهیت اعراض نقشی ندارد، پس چرا به اعراض می گویند: «وجود فی نفسه لغیره» دارند.

در جواب جناب صدرا و دیگران گفته اند که اضافه کردن قید «لغیره» به آخر وجودات عرضی از باب اضافه حد بر محدود است. آنکه واقعاً در هویت اعراض نهفته است، همان فی نفسه بودن است. اما برای سهولت درک و فهم بهتر جنبه لغیره بودن به آن اضافه شده است. جنبه لغیره بودن همواره همراه ماهیت اعراض است ولی داخل در آن نیست.

این نکته ای که در باب عرض گفته ایم در باب جوهر نمی باشد. یعنی برای تولید ماهیت، جوهریت دخالت دارد. یعنی برای تولید بعد ماهوی جوهری، افزون بر اعتبار فی نفسه شیء اعتبار لنفسه هم دخالت دارد. به بیان دیگر ادعای حکماست که وقتی شما می خواهید ماهیت جوهری را فهم کنید، این معنا که قائم به خود است، داخل در ماهیت این ماهیت جوهری است؛ به خلاف تکیه به غیر و لغیره بودن که داخل در ماهیت یک ماهیت عرضی نیست. لذا اگر بیاض را مطالعه کنید ، در آن لغیره بودن نهفته نیست ولی اگر ماهیت سنگ را بررسی کنید، در ماهیت سنگ علاوه بر اینکه جنبه فی نفسه بودن دخالت دارد، جنبه لنفسه بودن دخالت می کند.

جلسه 73

مصداق وجود فی نفسه لنفسه و فی نفسه لغیره

صدر المتالهین می گوید که وجود فی نفسه لنفسه در فلسفه ما فقط خدای متعال است ولی از منظر دیگر فلاسفه منحصر در خدای متعال نیست بلکه مفارقات ابداعی[[77]](#footnote-78) یعنی عقول و مفارقات را نیز در بر می گیرد.

جناب مرحوم جلوه حاشیه ای دارد که حضرت استاد حسن زاده نیز نقل کرده است که این امر اختصاص به عقول و مفارقات ندارد بلکه جسم نیز همینگونه است. و نیز می توان اضافه کرد که ماده نیز به همین شکل است.

نکته:

جناب صدرا می گوید که از نظر فلسفه حکمت متعالیه وجود فی نفسه لنفسه تنها باری تعالی است، اما ما به حساب دو قرینه روشن، می دانیم که این نگاه خود جناب صدرا در فلسفه حکمت متعالیه نیست.

قرینه اول:

ایشان در موارد بسیاری تصریح دارند که ما سوا ا... نسبت به حق تعالی وجود فی غیره هستند نه اینکه وجود لغیره و رابطی باشند.

قرینه دوم:

قرینه دیگر تصریحی است که خود جناب صدرا در صفحه 329 و 330 از همین جلد اول اسفار دارد. در این آدرس مشخص می شود که مراد از «فی فلسفتنا» نه در حکمت متعالیه مراد باشد، بلکه مرادش در نگاه میر داماد است. میر داماد برای تعالیه را وجود فی نفسه لنفسه و ما سوای از حق تعالی را وجود های رابطی تلقی می کرده است[[78]](#footnote-79). جناب صدرا در اینجا می فرمایند که ولی ما در فلسفه خود از این مرحله عبور کردیم و ما سوا را رابط قرار داده ایم.

اسفار ج1 ص 329 و 330

ثم لا يخفى عليك حكاية ما سيقرع سمعك بيانه على الوجه اليقيني البرهاني مما نحن بصدده إن شاء الله تعالى أن وجودات جميع الممكنات في فلسفتنا من قبيل الروابط لوجود الحق تعالى[[79]](#footnote-80) فوق ما وقع في كلام بعض أئمة الحكمة الدينية و أكابر الفلسفة الإلهية[[80]](#footnote-81) ...

و لا يسع لأولئك الأكابر و لم يتيسر لهم إلا هذا القدر من التوحيد و هو كون وجود الممكن رابطيا لا رابطا ...

و أما نحن فبفضل الله تعالى و برحمته أقمنا البرهان الموعود بيانه في مترقب القول و مستقبل الكلام أن الممكن لا يمكن تحليل وجوده إلى وجود و نسبة إلى الباري[[81]](#footnote-82).

دو معنای رابطی در تقسیمات وجود

معنای اول از رابطی که همان وجود فی غیره است، در مقابل وجود فی نفسه است. اما معنای دوم رابطی که همان وجود فی نفسه لنفسه است، یکی از اعتبارات فی نفسه به شمار می آید. فی نفسه، سه اعتبار دارد (که جناب حاجی سبزواری در پاورقی به خوبی توضیح داده اند) یکی فی نفسه خالی و دیگری فی نفسه لنفسه بغیره[[82]](#footnote-83) و فی نفسه لنفسه بنفسه که حق تعالی باشد.

ج‏1، ص: 82

آیا می شود به وجود رابط نگاه استقلالی داشت؟

و الحاصل[[83]](#footnote-84) أن الوجود الرابطي بالمعنى الأول[[84]](#footnote-85) مفهوم تعلقي لا يمكن تعقله[[85]](#footnote-86) على الاستقلال و هو من المعاني الحرفية و يستحيل أن يسلخ عنه ذلك الشأن و يؤخذ معنى اسميا بتوجيه الالتفات إليه فيصيرَ الوجود المحمولي نعم[[86]](#footnote-87) ربما يصح «1» أن يؤخذ نسبيا[[87]](#footnote-88) غير رابطي[[88]](#footnote-89) و[[89]](#footnote-90) و [[90]](#footnote-91)بالمعنى الثاني مفهوم مستقل بالتعقل هو وجود الشي‏ء في نفسه[[91]](#footnote-92)- و إنما لحقته الإضافة إلى الغير بحسب الواقع خارجا عن ماهية موضوعه[[92]](#footnote-93)[[93]](#footnote-94) فله صلوح أن يؤخذ بما هو هو[[94]](#footnote-95) فيكون معنى اسميا بخلاف الإضافات المحضة و النسب الصرفة[[95]](#footnote-96)

جریان این مباحث در خصوص عدم

و هذه «2» الأقسام متأتية في العدم على وزان ما قيل في الوجود

استعمال رابط برای فی غیره و رابطی برای لغیره و استعمال محمولی برای فی نفسه

و كثيرا ما يقع الغلط من اشتراك اللفظ فلو اصطلح على الوجود الرابط لأول الرابطیين[[96]](#footnote-97) و الرابطي للأخير- و بإزائهما الوجود المحمولي[[97]](#footnote-98) لأول المعنيين[[98]](#footnote-99) و الوجود في نفسه للأخير[[99]](#footnote-100) و كذا في باب «3» العدم[[100]](#footnote-101) يقع الصيانة عن الغلط

(1) كما في المركب التقييدي، س ره

(2) هذا بحسب القسمة البدوية و إلا فسيجي‏ء منه ره أن العدم لا يتحقق فيه الرابط، ط ره

(3) لكن العدم الرابط هاهنا عدم الربط فهو من باب إطلاق الحملية و الشرطية و نحوهما في السوالب، س ره

شرح و توضیح

جلسه 74

آیا می شود به وجود رابط و رابطی نگاه اسمی استقلالی داشت؟

ابتدا وجود رابط را مورد بررسی قرار می دهیم.

در صفحات 143 و 329 از همین جلد اول اسفار راجع به این موضوع اظهار نظر شده است، که لازم است بحثی را که در این قسمت داریم، باید با این دو آدرس هماهنگ کنیم.

در اینجا ایشان می فرماید که وجود رابط یک حقیقت تعلقی است و به هیچ روی نمی شود او را با توجیه التفات به وجود محمولی استقلالی و اسمی تبدیل کرد. چرا که حقیقتش یک معنای ربطی و حرفی است و با توجیه نظر و التفات نظر حقیقتش تغییر نمی کند.

اما صدر المتالهین در صفحه 143 تصریح می کنند که این انقلاب محال نیست و می توان وجود رابط و امثال آن مانند معانی حرفی و یا معانی عددی را می توان با توجیه التفات و نظر به معنای اسمی و استقلالی تبدیل نمود.

در توجیه این دو کلام باید گفت که آنچه مستحیل است، آن است که در عالم واقع و نفس الامر بخواهد وجود رابط تبدیل به وجود اسیم استقلالی شود که این انقلاب محال است. به عبارت دیگر بی معناست که گمان شود واقعیت خارجی وجود رابط با التفات نظر ما عوض می شود. اما در فضای ذهن این التفات معنا دار است. یعنی می توان در ذهن التفاتمان را متوجه او بکنیم و او را از رابط بودن ساقط نمایم و او را طرف قرار داده و محکوم علیه یا محکوم به قرار بدهیم.

اما در خصوص وجود رابطی باید گفت که می توان آن را بدون هیچ مشکلی به نحو مستقل و اسمی لحاظ کرد. چرا که همانگونه که گذشت، وجود رابطی دارای دو حیث بود، یک حیث وجود فی نفسه که ماهیت می داد و یک حیث دیگر که وجود رابط به شمار می آمد. وجود رابطی به لحاظ حیث فی نفسه اش همان وجود محملی است که ذهن می تواند او را مستقلا نگاه کند و مفهوم از آن برگیرد. بله از حیث دیگر که اعتبار نسبت به غیر و لغیره بودن است (که این اعتبار ملحق به این وجود فی نفسه شده است، به عبارت دیگر خارج از ماهیت وجود فی نفسه است که به ما ماهیت می دهد) سخن همان است که گذشت[[101]](#footnote-102).

جریان این مباحث در خصوص عدم

این مطلب را صدر المتالهین به تبع جناب میر داماد آورده اند. ایشان می فرمایند؛ هر چه در اینجا ما راجع به وجود گفتیم، می توان برای مقابلش که عدم باشد، نیز پیاده کرد[[102]](#footnote-103).

یعنی همانگونه که وجود فی نفسه و فی غیره داریم، عدم فی نفسه و فی غیره نیز داریم؛ و نیز همانگونه که وجود فی نفسه لنفسه و لغیره داریم، عدم فی نفسه لنفسه و لغیره داریم؛ و نیز عدم بنفسه و بغیره نیز به وزان وجود بنفسه و به غیره داریم.

عدم بنفسه یعنی همان ممتنعات و عدم بغیره یعنی آن دسته از اموری که به خاطر اینکه منجر به محال می شوند، می گوییم که متحقق نمی شوند.

عدم فی نفسه و فی غیره در هلیه بسیطه سلبی و هلیه مرکبه سلبی وجود دارد. مثلاً وقتی می گویید «زید معدوم» (یا لیس زید بموجود) شما عدم محمولی دارید. به عبارت دیگر عدم فی نفسه ای دارید که محمول واقع شده است. اما اگر گفتید «لیس زید بقائم» در اینجا «لیس» حرف ربط است. یعنی رابط ما عدمی است و به نحو عدمی بین دو چیز ارتباط برقرار شده است. در اینجا ما با عدم فی غیره یعنی عدم فی زید و فی قیام روبروییم.

عدم فی نفسه لغیره را شاید بتوان همان محمول در هلیه مرکبه سلبی دانست. یعنی مثلاً «قیام» را در «لیس زید بقائم» به عنوان عدم رابطی به شمار آوریم و در مقابل عدم جوهری را عدم فی نفسه لنفسه بدانیم. مثلاً عدم «زید» را (که جوهر است) عدم جوهری و عدم فی نفسه لنفسه تلقی و عدم «قیام» را (که عرض است) و یا عدم بصر را عدم عرضی تلقی نماییم.

استعمال رابط برای فی غیره و رابطی برای لغیره و استعمال محمولی برای فی نفسه

این مطلب را پیش تر در مقدمات فصل گذراندیم که پیش از میر داماد اصطلاح رابطی هم بر وجود رابط (وجود فی غیره) و هم بر وجود رابطی (وجود فی نفسه لغیره) اطلاق می شده است. البته اصطلاح رابط یا رابطه بر وجود فی غیره می شده است ولی رابطی نیز به این وجود گفته می شود.

از زمان میرداماد دیگر قرار شد که به وجود فی غیره اطلاق رابطی نکنند. نه اینکه ایشان اصطلاح وجود رابط را برای وجود فی غیره جعل کرده باشند، بلکه از آنجا که وجود رابطی اشتراک لفظی بود بین رابط و رابطی لذا ایشان فرمودند که دیگر به وجود رابط، رابطی اطلاق نشود، بلکه همان اصطلاحی که قدما نیز گه گاه استفاده می کردند (یعنی رابط) را برای وجود فی غیره استعمال شود.

عبارت «فی نفسه» نیز دو معنا داشت: یکی در مقابل فی غیره قرار می گرفت و دیگر در مقابل لغیره. اینجا نیز پیشنهاد کردند که برای اینکه اشتراک لفظی پدید نیاید، به فی نفسه ای که مقابل فی غیره است، اطلاق محمولی بکنند و دیگر به آن فی نفسه یا نفسی گفته نشود.

مباحثی که در این فصل طرح نشد

- آیا وجود رابط ماهیت دارد یا خیر؟

- تحلیل های نهایی جناب صدرا در نسبت به عرض با جوهر[[103]](#footnote-104).

- تحلیل نهایی جناب صدرا از علت و معلول و اینکه تمام معالیل رابطه هستند یعنی چه؟

1. جناب آقای مصباح معتقدند که وجود رابط تنها در قضایاست و کلمه «صناعت» را قرینه ای می گیرند بر مدعای خودشان. [↑](#footnote-ref-2)
2. رابطی به دو چیز اطلاق می شده است: یکی وجود رابط و دیگری وجود فی نفسه لغیره.

   اینکه این دو معنا از رابطی در کنار هم قرار گرفته است، بخاطر آن است که در تحلیل دقیق و عمیق از وجود رابطی به معنای دوم (وجود فی نفسه لغیره)، وجود رابطی به معنای اول (وجود رابط) فهم می شود.

   این دو معنا نه بخاطر قرینه مقابله در کنار هم قرار گرفته اند تا دو اصطلاح از یکدیگر جدا شوند، بلکه اساساً از تحلیل هویت وجود رابطی و ناعتی است که ما در دل آن تحلیل به وجود فی غیره می رسیم. [↑](#footnote-ref-3)
3. معنای اول از دو معنای رابطی: وجود رابط [↑](#footnote-ref-4)
4. بیان ویژگی اول از خصوصیات وجود رابط: معنای حرفی داشتن وجود رابط [↑](#footnote-ref-5)
5. یعنی وجود فی غیره [↑](#footnote-ref-6)
6. وجود محمولی همان وجود فی نفسه است و به آن وجود محمولی گفته می شود چرا که در هلیه بسیطه محمول واقع می شود. یعنی به خلاف وجود فی غیره که نمی تواند محکومٌ علیه و محکومٌ به شود، این می تواند موضوع و محمول قرار بگیرد. یعنی بگویید «الوجود کذا و کذا». [↑](#footnote-ref-7)
7. وجود محمولی [↑](#footnote-ref-8)
8. بیان ویژگی دوم از خصوصیات وجود رابط: پایه مواد ثلاث بودن وجود رابط [↑](#footnote-ref-9)
9. با توجه به اینکه جناب صدرا در منهج دوم مواد ثلاث را هم کیفیات وجود رابط و هم کیفیات وجود محمولی می داند، می توانیم «المستعمل» را صفت دوم وجود محمولی به شمار آوریم. ولی از آنجا که اینجا جناب صدرا بر اساس مشهور حرف زده است و مشهور مواد ثلاث را کیفیات وجود رابط می دانند، بهتر است «المستعمل» را به «ما یقابل» یعنی وجود فی غیره و رابط بزنیم. لذا این فقره می شود ویژگی دوم وجود رابط.

   پس معنای این جمله اینگونه می شود که : که استعمال می شود در مباحث مواد ثلاث به این شکل که مواد ثلاث کیفیات او به شمار می روند. [↑](#footnote-ref-10)
10. بیان ویژگی سوم از خصوصیات وجود رابط: وجود رابط در قضیه هلیه مرکبه موجبه صادقه [↑](#footnote-ref-11)
11. به رابطی اطلاق رابطه کرده است. همانطور که در شرح خواهد آمد، گفته شد که پیش از میرداماد اصطلاح رابط و رابطه وجود داشته است ولی اینها را بجای یکدیگر استفاده می کردند. شاهد این مدعی نیز همین متن است که به جای رابطی، عنوان رابطه را به کار برده اند.

    کار میر داماد آن بود که قرارداد کردند که از این پس برای جلوگیری از اشتباه دیگر به رابط، همان اطلاق رابط و رابطه شود و دیگر رابطی گفته نشود. درست است که جناب صدرا پس از میرداماد است، اما هنوز این گونه تعبیرات در بیانات او دیده می شود.

    از این عبارت استنباط می شود که باید هلیه موجبه باشد و بنابر بیان ایشان در صفحه 81 که گفته اند: «هو احدی الرابطتین فی الهلیه المرکبه» فهمیده می شود که قید «مرکبه» نیز باید داشته باشد، (البته بسیطه را در ادامه نفی می کنند) و صادقه نیز باید باشد، چرا که در کاذبه ادعای وجود ربط است، نه واقعاً ربط باشد. البته این قید «صادقه» را از فرمایشات حضرت علامه استفاده کرده ایم. پس اینگونه شد: «هلیه مرکبه موجبه صادقه». [↑](#footnote-ref-12)
12. بیان ویژگی چهارم از خصوصیات وجود رابط: وجود رابط غیر از نسبت حکمیه

    و این غیر از نسبت حکمیه اتحادیه می باشد که این نسبت حکمیه در همه عقود و قضایا وجود دارد.

    مراد از نسبت حکمیه همان مقایسه بین موضوع و محمول است، پیش از آنکه شما تصدیقی به نفی یا اثبات انجام دهید. لذا چه بسا نسبت حکمیه در قضایای سالبه نیز وجود داشته باشد.

    نکته: حضرت استاد مصباح در ص290 از شرح خود، گفته اند که مراد از نسبت حکمیه همان حکم است. شاید علت این بیان آن باشد که چون ایشان می خواهند بفرمیاند وجود رابط همان رابط در قضایاست، پس باید نسبت حکمیه را از اینکه رابط باشد، خارج کنند. البته بنده در جایی از کتب منطقی نیافتم که نسبت حکمیه را همان حکم بگیرند. لذا در قضایای مشکوکه نسبت حکمیه وجود دارد ولی حکمی وجود ندارد. البته از بیان صفحه 81 همین جلد یک اسفار که جناب صدرا می گویند: «احدی الرابطتین» نیز می توان به عنوان قرینه استفاده کرد که مراد از یکی از دورابطه، یک رابطه همان نسبت حکمیه می باشد. [↑](#footnote-ref-13)
13. بیان ویژگی پنجم از خصوصیات وجود رابط: نسبت وجود رابطه و فی غیره با وجود فی نفسه

    در دو نقطه حکما اختلاف کرده اند: یکی اینکه آیا آن وجودی که مقابل وجود محمولی است (یعنی وجود فی غیره) نوعا با وجود محمولی تفاوت دارد یا که تفاوت ندارد و دیگری آنکه آیا وجود رابط در هلیه بسیطه وجود دارد یا خیر.

    جناب صدرا می گوید حق آن است که در مورد اختلاف اول بگوییم که این دو اختلاف نوعی دارند یعنی آن دو در اصل وجود و طبیعت وجود با همدیگر شریکند ولی اختلافشان در نوع است.

    و در مورد اختلاف دوم بگوییم که در هلیه بسیطه وجود رابط موجود نیست. [↑](#footnote-ref-14)
14. اگر عبارت نوع نمی آمد بهتر بود. چرا که در اینجا می گوید اتفاق نوعی دارد و چند سطر پایین تر می گویند اختلاف نوعی دارد. در اینجا که می گوید اتفاق نوعی دارد مرادشان آن است که این دو در اصل و سنخ و طبیعت وجود یکسان هستند. لذا بهتر بود که می گفتند «اتفاق الجنسی» یا «الاتفاق فی طبیعة الوجود». ولی آنجا که می گویند که اختلاف نوعی دارند، منظورشان دو نوع مختلف از سنخ وجود است. یعنی معنای لغوی نوع را اراده کرده اند. [↑](#footnote-ref-15)
15. مرحوم هیدجی اینجا حاشیه ای دارند که صحیح نمی باشد. مراد اینجا از معانی ذاتی، ماهیات نیست. مراد از اینجا که می گویند در «در معانی انتزاعی مختلف هستند» در همان چیزی است که به ما فی نفسه و فی غیره می دهد. چون اساساً اختلاف نوعی در این بستر شکل گرفته، حالا ممکن است نتیجه اختلاف ماهوی باشد.

    درست است که جناب صدرا هرگاهمی گوید معانی انتزاعی از ذوات وجود مرادشان ماهیات است ولی اینجا مراد ماهیات نیست. [↑](#footnote-ref-16)
16. سوال اول - که آیا اختلاف وجود فی غیره و وجود فی نفسه نوعی است یا خیر- را جناب صدرا در دو سطح جواب داده است. جوابی بر اساس تشکیک خاصی و جوابی بر اساس تشکیک خاص الخاصی. از اینجا جناب صدرا وارد سطح دوم از جواب به سوال اول می شود.

    جناب صدرا در اینجا می گوید که اطلاق وجود بر وجود های فی غیره تنها به اشتراک لفظی است. [↑](#footnote-ref-17)
17. معنای دوم از دو معنای رابطی: وجود فی نفسه لغیره

    همانطور که گذشت رابطی به دو معنا به کار می رود. یکی رابطی به معنی رابط و دیگری رابطی به معنی همین اعراض. رابطی به معنای اعراض دو اعتبار دارد. یک اعتبارش که همان اعتبار وجود فی نفسه است که به ما ماهیت بیاض می دهد. این را وجود رابطی گوییم و وجه تسمیه آن نیز این است که چون منسوب به رابط است، به آن رابطی گویند. اعتبار دیگرش همان است که از آن فی غیره بودن انتزاع می شود که این اعتبار را از «لغیره» بودن استفاده می شود.

    به بیان دیگر ما به معانی ناعتی، رابطی می گوییم به اعتبار فی نفسه ای که به ما ماهیتی مانند بیاض می دهد. نه اینکه به آن رابطی گوییم به خاطر لغیره بودنش. اساساً به آن رابطی گویند چون مرتبط با لغیره است. آن لغیره ای که از دل آن رابط را در آورده ایم. [↑](#footnote-ref-18)
18. تنها اعراض نیستند بلکه جواهر حاله و نیز صور ذهنیه نیز جزء معانی ناعتی به حساب می آیند. ناعتی می گویند به خاطر اینکه نعت می کنند موضوع خودشان را و طرد عدم از حالتی از موضوع می کنند. [↑](#footnote-ref-19)
19. وجود ناعتی [↑](#footnote-ref-20)
20. نیست معنای وجود ناعتی مگرر تحقق شی فی نفسه که لغیره نیز هست. به عبارتی می خواهد بگوید به یکی از این دو اعتبار که همان اعتبار فی نفسه بودن است، به آن رابطی گفته می شود. [↑](#footnote-ref-21)
21. تقسیم لغیره و ارتباط با غیر داشتن به سه شکل است. یا در غیر است یا برای غیر است یا عند غیر است.

    دقت شود، در غیر را فی غیره و برای غیر را لغیره گفته است، که این اصطلاحات نباید با اصطلاحات قبلی خلط شود. مراد از این فی غیره و لغیره تقسیم لغیره است و ارتباطی با فی غیره و لغیره قبل ندارد. [↑](#footnote-ref-22)
22. مراد عرض است. عرض، لغیره بودنش، فی غیره است. [↑](#footnote-ref-23)
23. مراد صور و جواهر حاله است که در ماده حلول می کنند. یعنی غیرش ماده است.

    نکته: جناب حاجی سبزواری برای این قسم یک مثال دیگری زده است و آن وجود معلول برای علت است. که این مثال کمی قواعد بازی را به هم می زند. [↑](#footnote-ref-24)
24. مراد صور ذهنیه است. یعنی غیرش نفس است.

    نکته : صور ذهنیه گرچه در بسیاری از تفاسیر همان کیف به شمار آورده اند و جزء عرض حساب می شود، ولی بخاطر اقوال متعددی که وجود دارد و یا شاید بخاطر نکته هایی که وجود دارد، این قسم را جداگانه طرح کردند. [↑](#footnote-ref-25)
25. لنفسه نمی باشند بلکه لغیره هستند. [↑](#footnote-ref-26)
26. مصداق فی نفسه لنفسه [↑](#footnote-ref-27)
27. سه نکته در خصوص این قسمت:

    نکته اول: اکثر آقایان و شارحان این جمله را بیان جناب صدرا در نفی وجود فی نفسه ما سوا ا... گرفته اند. یعنی آن را اثبات حرف نهایی جناب صدرا به حساب آورده اند. ولی به لحاظ قرائن موجود در همین صفحه و قرائن موجود در صدر بحث، در اینجا جناب صدرا می خواهند، نفی وجود لنفسه برای ما سوای حق تعالی بکنند. مثلاً یکی از قرائن همان است که در چند سطر قبل جناب صدرا می گویند که بنابر فلسفه ما ما سوا وجود لنفسه ندارند ولی دیگران قائلند که وجود لنفسه دارند، پس بنابراین این استدلال باید در خود لنفسه باشد.

    دقت شود، این عبارت مهم است چرا که معلوم می کند که ایشان نظام تشکیکی یکدفعه نمی برد روی وجودهای فی غیره.

    نکته دوم: مراد از جعل ابداعی در اینجا همان جعل بسیط است. نه جعل ابداعی در مقابل تکوین.

    نکته سوم: مراد از رواقیون در اینجا و در بیشتر متن هایی که در آثار اسلامی می آید، اشراقیون هستند. جناب شهید مطهری در مجموعه مصنفات جلد 5 ص 538 ایشان رواقی نامیدن اشراقیون را درست نمی داند:

    در اصطلاح تاريخ فلسفه، هرگز افلاطون و افلاطونيان را «رواقى» نمى‏خوانند. رواقيان طبقه‏اى هستند كه تقريبا سه نسل بعد از افلاطون پيدا شده‏اند. مؤسّس مكتب رواقى كه يك مكتب اخلاقى و عملى است نه يك مكتب نظرى، مردى است به نام «زنون قبرسى». ولى در كتب فلسفه اسلامى مكرّر ديده مى‏شود كه از افلاطون و افلاطونيان به عنوان «رواقيّون» ياد شده است، همچنانكه حكماى اسلامى آنها را «اشراقيّون» نيز مى‏خوانند. اطلاق كلمه «رواقى» به آنها قطعا اشتباه است و شايد منشأ اشتباه، تعبيرى است كه شهرستانى در دو جاى ملل و نحل دارد كه «رواقيّون» را در مقابل «مشّائين» ذكر مى‏كند. ولى «اشراقى» ناميدن آنها البتّه صحيح است و ظاهرا اين اصطلاح را نيز حكماى اسلامى وضع كرده‏اند.

    مرحوم شیخ بهایی نیز در کشکول خود از طبع نجم الدوله ص 173 بیانی دارند که انگار رواقیون جزء شاگردان خود افلاطون بوده اند.

    کان تلامذه افلاطون ثلاث فرق: هم الاشراقیون و الرواقیون و المشاعون.

    اگر این بیان صحیح باشد به برداشت فلاسفه ما نزدیک می شود ولی از این جهت که راوقیون و اشراقیون را با هم در یک جا اطلاق کرده اند، دچار خدشه است. [↑](#footnote-ref-28)
28. اگر عبارت اینجا (یعنی از «فاذن» تا سر «و فی قولنا») بعد از بحث «و فی قولنا» می بود، بسیار بهتر بود. چرا که عبارت «و فی قولنا» بسیار مرتبط به بحث قبل است. [↑](#footnote-ref-29)
29. طبیعتش به گونه ای نیست که مباینت با وجود فی نفسه داشته باشد. [↑](#footnote-ref-30)
30. اعتبارات سه گانه. وجود رابطی همان وجود فی نفسه ای است که لنفسه نباشد. [↑](#footnote-ref-31)
31. صحیح «کان» است نه «إن کانت». [↑](#footnote-ref-32)
32. اگر رابطیین باشد به گونه ای دیگر توجیه می شود. در هلیه های مرکبه ما دو تا رابطی داریم. یکی به لحاظ محمول است یعنی مثلاً بیاض و دیگری آن هیأتی که ربط می هد این در صورتی است که رابطیین باشد. اما اگر رابططین باشد، شاهد خوبی خواهد بود که در هلیه مرکبه دو رابط وجود دارد. یکی به لحاظ قضیه و دیگری به لحاظ واقع.

    در افق مبین «رابطین» است که بیشتر به قرائت «رابطتین» نزدیک است. [↑](#footnote-ref-33)
33. در اینجا نظر روی آن رابطه به لحاظ مطابَق و محکی است نه رابطه به لحاظ مطابِق. چرا که در هلیه مرکبه دو تا رابط وجود دارد. یکی به لحاظ مطابَق و دیگری به لحاظ مطابِق. [↑](#footnote-ref-34)
34. باز تذکر می دهیم که معنا، مفهوم و همانند اینها مانند معلوم است که معلوم بالذات و معلوم بالعرض داریم. مفهوم نیز اینگونه است؛ یعنی مفهوم بالذات و ملهوم بالعرض داریم. مراد در اینجا آن واقعیت خارجی است. [↑](#footnote-ref-35)
35. چرا که مقابل وجود فی نفسه است. [↑](#footnote-ref-36)
36. وجود دو اعتبار در وجود های ناعتی [↑](#footnote-ref-37)
37. یا به عبارت دیگر «الجسم ابیض»

    نکته: در این عبارات گرچه تحلیل رابطی به معنای دوم است، ولی رابطی به معنای اول به خوبی تحلیل می شود. چرا که جناب صدرا در دل این عبارات، وجود فی غیره را در همان اعتبار دوم از این دو اعتبار معنا می کند. [↑](#footnote-ref-38)
38. وقتی شما وجود فی نفسه بیاض را نگاه کنید، به شما ماهیت بیاض میدهد، اگر چه همین وجود فی الجسم هم است اما شما به فی الجسم بودنش توجه نمی کنید. از جمله خاصیت هایی که این نگاه دارد این است که شما می توانید یک هلیه بسیطه تولید کنید و بگویید «البیاض موجود» و در تولید این هلیه بسیطه هیچ التفاتی به جسم نداشته باشید. به عبارت دیگر با این اعتبار این وجود محمول هلیه بسطه قرار می گیرد. یعنی وجود فی نفسه و تحقق فی نفسه بیاض، محمول هلیه بسیطه قرار می گیرد و شما می توانید موضوعش را «البیاض» قرار دهید و بگویید: «البیاض موجود» [↑](#footnote-ref-39)
39. همین وجود که محمول هلیه بسیطه قرار دارد، وجود بسیطی است که بیاض از آن بیرون می آید و «فی الجسم» است. این مفهوم دیگری، غیر «تحقق البیاض فی نفسه» است. شما وجود دیگری ندارید، همین وجود است که به یک اعتبار دیگر به آن نگریسته شده است. [↑](#footnote-ref-40)
40. ملحوظ است به این حیثیت که در جسم باشد. [↑](#footnote-ref-41)
41. این وجود با این اعتبار تصحیح کننده شکل گیری هلیه مرکبه است. پیش تر گذشت که وجود رابط بستر ساز باعث شکل گیری هلیه مرکبه می شود؛ الان در اینجا می فرمایند که همان اعتبار دیگری که در کنار وجود فی نفسه بیاض است، همانی است که هلیه مرکبه را تولید می کند و این یعنی این دو یک چیز می باشند. [↑](#footnote-ref-42)
42. این وجود با اعتبار لغیره و فی الجسم بودنش، محمول برای هلیه مرکبه می شود. به عبارت دیگر بیاض به واسطه این اعتبار محمول رد هلیه مرکبه می شود. [↑](#footnote-ref-43)
43. وجود بیاض [↑](#footnote-ref-44)
44. حال که مشخص شد که ما به اعتبار دیگری که در وجود فی نفسه بیاض است، وجود رابط می گوییم و همو ارتباط بین جسم و بیاض را تامین می کند، می گوییم این را می توان به دو طرف نسبت داد. هم می توان آن را از حالات وجود ناعتی و محمول در نظر گرفت و هم می توان آن را از حالات موصوف در نظر گرفت. [↑](#footnote-ref-45)
45. جهتی که می خواهد ربط پیدا کند به موصوف به عبارت دیگر همین جنبه لغیره و جنبه فی الجسم [↑](#footnote-ref-46)
46. مراد همان ناعط است. یعنی بیاض البته بدون لحاظ ناعتیّتش، یعنی فی نفسه بودنش. [↑](#footnote-ref-47)
47. در این صورت وجود ناعتی با این لحاظ از احوال و ویژگی های همین وجود فی نفسه است. [↑](#footnote-ref-48)
48. از آنجا که این اضافه مقولی است لذا به دو طرف قائم است. یکی به این طرف که بیاض باشید و دیگری به آن طرف که جسم باشد. اگر به بیاض نگاه کردید می گوییم که از حالات بیاض است و اگر به جسم نگاه کردید می گویید از جسم است.

    البته باید دانست که ما اصل و لب این وضعیت را از ویژگی وجود فی نفسه ای که لنفسه نباشد، در می آوریم ولی چون اضافه مقولی است و دو طرف دارد، به این شکل در آمده است. البته باز طرف اصلی آن وجود فی نفسه بیاض است. [↑](#footnote-ref-49)
49. دو معنا داشتن و دو اصطلاح بودن وجود نفسی و وجود فی نفسه.

    یک بار گفته می شود وجود نفسی و فی نفسه در مقابل فی غیره؛ که در این صورت هم لنفسه و هم لغیره(یا به عبارت دقیق تر فی نفسه ای که لنفسه نباشد) را شامل می شود و یک بار نیز گفته می شود وجود فی نفسه یا نفسی در مقابل لغیره. این دو معنا داشتن نفسی و فی نفسه موجب می شود که اشتراک لفظی درست شود. پس بنابراین یک بار گفته می شود نفسی و فی نفسه یعنی مثل اعراض و جواهر حاله نیست و یک بار گفته می شود نفسی و فی نفسه یعنی مثل حروف نیست.

    نکته: اینکه آیا می شود یک اشتراک معنوی در اینجا درست کرد، محل بحث است و تلاشهایی نیز صورت گرفته است. [↑](#footnote-ref-50)
50. یا وجود نفسی [↑](#footnote-ref-51)
51. اشتراک لفظی عرف فلاسفه [↑](#footnote-ref-52)
52. وجود رابط [↑](#footnote-ref-53)
53. فی نفسه لنفسه [↑](#footnote-ref-54)
54. بر اساس تقسیمی که در صفحه 80 انجام داد، اعراض، فی غیر و صور حاله، لغیر و صور ذهنیه، عند غیر می شود. [↑](#footnote-ref-55)
55. و این وجود فی نفسه ایست که لنفسه نمی باشد. [↑](#footnote-ref-56)
56. رابطی به معنای اخیر یعنی فی نفسه ای که لنفسه نباشد. حال در ازاء این وجود فی نفسه لنفسه می باشد. [↑](#footnote-ref-57)
57. مطابق اصطلاح قبلی از فی نفسه، وجود های ناعتی و وصفی جزء فی نفسه به حساب می آمدند ولی طبق این اصطلاح از فی نفسه و نفسی که مقابل لغیره است، دیگر وجود های ناعتی و اوصاف را شامل نمی شود. [↑](#footnote-ref-58)
58. شفا جلد 5 ص 68 و اشارات جلد اول ص 309 و 125 [↑](#footnote-ref-59)
59. اساساً بحث ما در این فصل نیز در خصوص این تقسیم می باشد. [↑](#footnote-ref-60)
60. مانند جواهر حاله که وجود فی نفسه لغیره دارند. [↑](#footnote-ref-61)
61. نه وجود فی نفسه لنفسه [↑](#footnote-ref-62)
62. مثلاً علامه طباطبایی اینگونه وارد این بحث شده اند. [↑](#footnote-ref-63)
63. یعنی قضیه بما هی قضیه [↑](#footnote-ref-64)
64. دقت شود مراد از نوعی معنای لغوی آن است، نه اصطلاحی که در حوزه ماهیت مطرح است. [↑](#footnote-ref-65)
65. اگر مراد از وجود رابط، رابط در قضایا می بود، خوب در همه هلیات اعم از بسیطه و مرکبه موجود بود. پس نباید مراد از وجود رابط تنها، رابط در قضیه باشد. [↑](#footnote-ref-66)
66. علامه طباطبایی در بدایه می فرمایند که این دو اختلاف نوعی ندارند. در همانجا توضیح دادیم که این کلام علامه با بیان جناب صدرا در اینجا که می گویند این دو اختلاف نوعی دارند، تهافتی ندارد. چرا که علامه می گوید که اگر وجود فی غیره بتواند به وجود اسمی و فی نفسه منقلب شود، پس اختلاف نوعی ندارد، اما گر نتواند منقلب شود، اختلاف نوعی دارند. و این بیان ارتباطی با بحث اختلاف نوعی ای که جناب صدرا در اینجا طرح می کند، ندارد. چون در اینجا جناب صدرا می خواهد بگوید که این دو در اصل سنخ وجود با هم شریکند ولی دو نوع مختلف از وجودند. [↑](#footnote-ref-67)
67. مانند میرزا محمد تقی آملی، علامه حسن زاده آملی، جوادی آملی و ... . [↑](#footnote-ref-68)
68. این بیان را در آثار دیگر نیز دارند ولی در صراحت این عبارت شاید بی نظیر باشد. [↑](#footnote-ref-69)
69. یعنی اشتراک وجود رابط با وجود فی نفسه تنها در مجرد لفظ است. [↑](#footnote-ref-70)
70. قید ولو به نحو اعتباری برای قضایای همچون حمل اولی گفته شده است. [↑](#footnote-ref-71)
71. در این جنبه با حمل شایع چه بسیط و چه مرکبش تفاوت می کند. چرا که در حمل های شایع، آن واقعیت نفس الامری، در آن اعتبار دخالت دارد. [↑](#footnote-ref-72)
72. دقت داشته باشید که اینکه بین جوهر و عرض حالت علت و معلولی وجود دارد، و جوهر علت عرض به شمار می رود، بحث ما را خراب نمی کند. آن موطنی که از آن جوهر برداشت می شود با آن موطنی که از آن عرض انتزع می شود، متفاوت است. نه اینکه مانند ماهیت و وجود باشد، بلکه مواطن متعدد است. [↑](#footnote-ref-73)
73. باید توجه داشت که وجود ناعتی یک معنای عام تری نسبت به اعراض می باشد. [↑](#footnote-ref-74)
74. اما اینکه اساساً این اعتبار دوم، به ما ماهیت می دهد یا خیر؛ به عبارت دیگر آیا این جنبه اصلا تولید ماهیت می کند یا خیر، باز به بیان دیگر اینکه می دانیم که این اعتبار دوم در تولید ماهیت بیاض و جسم نقشی ندارد ولی آیا اساساً تولید ماهیتی متناسب با خود می کند یا خیر سوالاتیست که بعداً با عنوان «ماهیت داشتن یا نداشتن وجود رابط» باید پیگری شود. [↑](#footnote-ref-75)
75. یعنی چگونه است که هنگامی که وجودی را در نظر می گیریم، از یک اعتبار آن وحدت و از اعتبار دیگر آن معلولیت و از اعتبار دیگر آن فعلیت در می آید؛ همینگونه از یک اعتبار این وجود که اعتبار فی نفسه اش باشد، ماهیت و از اعتبار لغیره بودنش، رابط بودنش را اخذ می کنیم. [↑](#footnote-ref-76)
76. نکته: جناب صدرا در ادامه فلسفه خود مطلق ما سوا ا... را نسبت به حق تعالی وجود رابط می گیرد. با توجه به اینکه ایشان در اینجا وجود رابط را از سنخ و جنس وجود به شمار نمی آورد، اگر به این مسئله پایبند بمانیم، به دیدگاه نهایی جناب صدرا که ما سو ا... را حقیقتاً از جنس و سنخ وجود نمی شمارد، نزدیک شده ایم. البته ممکن است برخی قائل باشند که وجود رابط در اینجا با وجود رابطی که در باب ما سوا ا... گفته می شود، دو چیز می باشد. [↑](#footnote-ref-77)
77. ابداعی می گویند چرا که مستلزم استعداد و امکانی پیش از خود برای تحقق نیستند. [↑](#footnote-ref-78)
78. دقت شود، اگر میر داماد می گوید که ما سوا وجود های رابطی هستند، نیم خواهند وجود فی غیره را از نفی کنند، بلکه مرادشان آن است که حداکثر ظرفیت برای ما سوا ا... آن است که وجود فی نفسه لغیره باشند. یعنی وجود هایی ناعتی و رابطی باشند. [↑](#footnote-ref-79)
79. تاکید باید کرد که روابط در اینجا هم سنخ و همانند همان روابط در هلیه های مرکب است. نباید بین این دو تفکیک کرد. منتهی روابطی که در باب ما سوا گفته می شود، چون یک طرف دارد، روابط مقولی نیستند بلکه از نوع روابط اشراقی می باشند. [↑](#footnote-ref-80)
80. مجموعه مصنفات میر داماد ج2 ص 116 و 117 [↑](#footnote-ref-81)
81. نمی شود گفت که یک وجود داریم و یک نسبت به آن وجود؛ بلکه عین همان نسبت و اضافه است. این یعنی ما سوا رابط باشند. [↑](#footnote-ref-82)
82. نه فی نفسه لغیره، چرا که لغیره بودن در هویت فی نفسه دخالت ندارد. [↑](#footnote-ref-83)
83. بررسی اینکه آیا وجود رابط را می توان به نحو استقلالی لحاظ کرد. [↑](#footnote-ref-84)
84. وجود رابط [↑](#footnote-ref-85)
85. صحیح «تعقله» می باشد نه «تعقلها». [↑](#footnote-ref-86)
86. این چند کلمه ناظر است به آنچه ایشان در صفحه 143 و بهتر از آن در صفحه 329 توضیح داده اند و الا آنچه که محال است دیگر «ربما» در خصوص آن معنا ندارد. این «ربما» ناظر به آنهاست و آنها نیز در خصوص فضای ذهن هستند. به عنوان مثال در «زید قائم» شما یک رابط به لحاظ محکی و یک رابط به لحاظ ذهن دارید. ذهن می تواند آن وجود رابط را که در ذهن است طرف قرار دهدو بگوید ثبوت القیام لزید، کذا. یعنی چشم می دوزیم به همان وجود رابط و آن را محکوم علیه قرار می دهیم. این تبدیل به لحاظ فضای ذهن اشکال ندارد. [↑](#footnote-ref-87)
87. یعنی «منسوب» یا «ما یرتبط بالنسبه» [↑](#footnote-ref-88)
88. مراد از رابطی در اینجا، همان رابطی به معنای اول است. یعنی رابط. [↑](#footnote-ref-89)
89. وقتی شما وجود رابط را به نحو اسمی در ذهن لحاظ کردید و آن را طرف قرار دادید و گفتید «ثبوت القیام لزید کذا»، در این حالت این وجود رابط که به نحو استقلالی لحاظ شده است، خود می شود طرف نسبت یعنی ذو النسبه به عبارت دیگر خودش یک نسبت دیگر خواهد خواست. [↑](#footnote-ref-90)
90. بررسی اینکه آیا وجود رابطی را می توان به نحو استقلالی لحاظ کرد. [↑](#footnote-ref-91)
91. وجود رابطی به یک اعتبار، وجود شی فی نفسه است که از همین اعتبار به ما ماهیت می دهد. این بستر، یک بستر استقلالی در وجود است، لذا در حیطه مفهوم و تعقل مستقلاً فهم می شود. [↑](#footnote-ref-92)
92. این همان حقیقت رابط است. [↑](#footnote-ref-93)
93. اگر «خارجه عن ماهیه موضوعها» بود، یعنی مونث بود، بسیار بهتر بود. چرا که بحث در اینجا راجع به اضافه است. لذا ما به حسب عبارت در اینجا «خارجا» را حال لاحق به حساب می آوریم. قرینه ما در اینگونه معنا کردن ص 331 می باشد که در آنجا عبارت به این شکل آمده است:

    إذ لا شبهة في أن الإضافة إلى الموضوع خارجة [خارج از این وجود فی نفسه ای می باشدکه به ما ماهیت مثلاً بیاض داده است]عن نفس ماهيتها المأخوذة بما هي هي [این اضافه به غیر خارج از آن وجود فی نفسه ای است که به ما ماهیت تحویل می دهد، گرچه حالتی است از همان وجود فی نفسه ولی انعکاسی در ماهیتش ندارد]و إن أراد بها اعتبار الأسود بحسب ماهيتها المأخوذة بنفسها فالحكم بكونها معدومة غير مسلم إذ كما أن للجوهر وجودا في نفسه كذلك للعرض وجود في نفسه «1» إلا أن وجود الأعراض في أنفسها هي بعينها وجودها لموضوعاتها فللجوهر وجود في نفسه لنفسه و للعرض وجود في نفسه لا لنفسه بل لغيره- إذ قد مر أن المراد من الوجود لنفسه أن لا يكون قائما بغير

    البته نباید کلمه «موضوعه» ما را به اشتباه بیندازد. جناب میرداماد در افق مبین یک بیانی دارند که اضافه به غیر نعت می دهد موضوع موضوعش را. یعنی این اضافه به غیر یک موضوعی دارد که همان وجود فی نفسه ای است که به ما ماهیت بیاض می دهد و یک موضوع دیگری نیز دارد که آن جسم می باشد. در اینجا مراد از «موضوعه» جسم نیست بلکه موضوع خود اضافه مراد است. [↑](#footnote-ref-94)
94. خودش را نگاه کنیم، به نحو مستقل و استقلالی [↑](#footnote-ref-95)
95. مراد از اضافات محضه و نسب صرفه، همان وجود رابط است. [↑](#footnote-ref-96)
96. صحیح «رابطیین» است نه «رابطین». هم در افق مبین اینگونه است و هم تصحیح آقای حسن زاده آملی. [↑](#footnote-ref-97)
97. آقای حسن زاده «محمول» را به «محمولی» تصحیح کرده اند. البته «محمول» نیز صحیح است. خود جناب صدرا چند جا «وجود محمولی» استفاده کرده اند. [↑](#footnote-ref-98)
98. یعنی آن نفسی که در ازای فی غیره بوده است. [↑](#footnote-ref-99)
99. یعنی همان لنفسه هایی که در مقابل لغیره می باشد. [↑](#footnote-ref-100)
100. یعنی اصطلاحات «عدم رابط» و «عدم رابطی» و «عدم فی نفسه یا نفسی» و «عدم محمولی» را به وزان «وجود رابط» و ... به کار ببریم. [↑](#footnote-ref-101)
101. این بیان دومین تصریح صدر المتالهین در این بحث می باشد. [↑](#footnote-ref-102)
102. البته جناب صدرا در صفحه 365 جلد اول بحث مفصلی با عنوان «فی آن العدم لیس رابطیا» دارند، و در آنجا می فرمایند که همه این مطالبی که راجع به وجود پیاده کرده ایم، در خصوص عدم جریان ندارد. [↑](#footnote-ref-103)
103. به طور خلاصه اگر بخواهیم بگوییم اینگونه است که جناب صدرا آن اعتبار دومی را که در کنار عرض بود، به درون اعتبار اول که همان وجود فی نفسه است، فرو می برد، و آن وجود فی نفسه را تهی می کند. [↑](#footnote-ref-104)